مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

أ.د. قاسم اسماعيل مهدي
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

م.م. علاء عبدالله كامل الغالبي
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

التخصص العام للبحث: التاريخ	التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس التاريخ

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

برنامج تعليمي، مدخل الأماكن التاريخية ، الثقافة التاريخية.

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل الأماكن التاريخية، والكشف عن فاعليته في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. وفي ضوء أهداف البحث وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) الذين يخضعوا لتدريس مادة التاريخ وفقاً للبرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية ومتوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) الذين يخضعوا لتدريس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس الثقافة التاريخية البعدي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) الذين خضعوا إلى البرنامج التعليمي في الاختبارين القبلي والبعدي للثقافة التاريخية.

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف البناء، والمنهج التجريبي للتحقق من الفاعلية، باستخدام تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي قائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي. بلغ مجتمع البحث (913) طالباً، واختيرت عينة مكونة من (61) طالباً موزعين إلى تجريبية (31) وضابطة (30)، مع تحقيق التكافؤ في عدد من المتغيرات.

وأعد الباحثان برنامجاً تعليمياً متكاملاً ومقياساً للثقافة التاريخية مكوناً من أربعة مجالات، وتم التحقق من صدقه وثباته. وبعد تطبيق التجربة وتحليل البيانات باستخدام (**SPSS-26**)، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مع تحسن واضح في أدائها، مقابل ضعف في أداء المجموعة الضابطة. وفي ضوء ذلك، قُدمت استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

أولاً: مشكلة البحث:

تواجه عملية تدريس مادة التاريخ جملة من المشكلات، على الرغم من مكانتها الأساسية في بناء الهوية الوطنية والثقافية وتنمية الوعي المجتمعي لدى المتعلمين، وتتمثل هذه المشكلات، بكثرة أعداد الطلاب بالصف الواحد، واستعمال طرائق التدريس التقليدية القائمة على السرد والحفظ، بما لا ينسجم مع متطلبات العصر وتطوراته التكنولوجية، كما تسهم طبيعة المادة ذاتها، ولاسيما البعدان الزمني والمكاني وكثرة التواريخ المجردة، في صعوبة إدراك الأحداث التاريخية وفهم دلالاتها لدى الطلاب، وقد أدى ذلك إلى نفورهم، والاتجاه نحو التعلم الآلي بعيداً عن التحليل والنقد والتقويم، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تدريس مادة التاريخ بأساليب حديثة تركز على الفهم والتحليل والربط بين الماضي والحاضر، وتنمي الثقافة التاريخية لديهم (حميد ومحمد، ٢٠١٩: 34).

وعليه فأن التاريخ يُعد خير وسيلة للثقافة العامة، والثقافة التاريخية على وجه الخصوص، وأن دراسته تساعد على فهم الحاضر وربطه بالمستقبل، فهو يساعد على تعلم طريقة البحث من طريق التعرف على أسباب وقوع الحوادث وأدراك نتائجها، وتبرز الحاجة الملحة لتعزيز الثقافة التاريخية لدى الطلاب، ليس فقط كمحتوى معرفي بل كأداة لفهم الهوية الوطنية والانفتاح على الحضارات الأخرى، ومن هنا تنبع مشكلة البحث في ضعف تمثل الطلاب للثقافة التاريخية، وضعف توظيفها في الحياة اليومية والتعليمية (العنبكي وآخرون، ٢٠٢٣: ١١).

ولتعزيز هذه المشكلة اعد الباحثان استبياناً متضمناً مجموع من الاسئلة: هل سبق لكم الاشتراك في دورات تدريبية تتعلق باستعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس مادة التاريخ؟ هل لديكم معرفة أو إطلاع سابق على برنامج تعليمي قائم على مدخل الأماكن التاريخية ؟ هل تتضمن خططكم التدريسية اليومية لمادة التاريخ أنشطة مرتبطة بالثقافة التاريخية ؟ موجه إلى مجموعة من مدرسي مادة التاريخ البالغ عددهم(23) مدرساً، وتبين أن نسبة أن نسبة (65%) من المدرسين لم يشتركوا في دورات تدريبية باستعمال الاستراتيجيات الحديثة،، وكذلك نسبة (78%) منهم ليس لديهم معرفة بالبرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية، ، وأن نسبة (87%) أوضحوا أن الطلاب لم يمتلكوا الثقافة التاريخية، وهذا ما يدلل على وجود مشكلة تستدعي البحث والدراسة من أجل وضع الحلول المناسبة لها.

وبناءً على ما تقدم، يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ؟.

ثانياً: أهمية البحث:

تمثل البرامج التعليمية مجموعة منظمة من النّشاطات أو المواد التّعليمية المُوجَّهة إلى فئة معينة من الطلاب لغرض إكسابهم ما يحتاجون إليه من معارف ومهارات أو اتجاهات في مجال دراسي معيَّن، ولا بد من الحاجة إلى بناء برامج تعليمية تعتمد استراتيجيات أكثر ارتباطًا بحياة الطالب واهتماماته وقدراته على تقليص الفجوة بين ما يحصل عليه الطلاب داخل جدران الصف، والخبرات المكتسبة من بيئتهم المحيطة، فالطالب اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تمكنه من نقل المعلومة العلمية والخبرات والمهارات إلى خارج حدود الغرفة الصفية والبيئة المدرسية التي تكون الأماكن التاريخية جزءاً منها. (الكعبي، 2018: 19).

وتمثل الأماكن التاريخية وسيلة لنقل حياة من سبقونا من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات وثقافات وأفكار وممارسات من جيل إلى الجيل آخر، وتعد المدارس في أماكن تكوين القواعد الاجتماعية والمعايير الأخلاقية للسلوك. ومن هنا تأتي أهمية دور المكان التاريخي في التعليم لضمان الاستمرارية الثقافية والارتباط بين الأجيال، ويزود الطلاب بخبرات عن المكان الذى يتم زيارته، فالتعلم من خلال المكان يدعو إلى التركيز على فكرة إن الخبرات الفردية والخبرات المشتركة هي التي ينبغي أن تقود التعلم، وقد يساعد ذلك في زيادة الثقافة التاريخية لديهم (Hutchison،2004: 10).

فتساهم الثقافة التاريخية في نمو الطلاب معرفياً من طريق اكتساب المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية وتنمى قدرتهم على التخيل والتفكير في الماضي وأحداثه وكذلك تساهم في نمو الطلاب وجدانياً إذ ان إدراك الطالب لذاته وأمته، وتحديد وتحليل دور ووظيفة التاريخ في الحياة المعاصرة باعتبارها جانبًا من جوانب تاريخ التعلم، وتنمي الحكمة لدى الطلاب، والتي تلح عليه في التساؤل حتى يصل إلى تاريخه، كذلك ما يشهده العصر الحالي من طمس معالم الماضي وضعف الثقافة التاريخية لدى الطلاب(David& Thelen,2011: 1).

وفي ضوء ما تقدم ذكره يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي:

1. تُسهم البرامج التعليمية في توجيه أفكار الطلاب بصورة صحيحة بدلاً من إصدار الأحكام السريعة أو اتخاذ القرارات دون النظر إلى النتائج وأن ينظروا إلى المواقف المختلفة من طريق فحص الموقف والبحث عن الحلول والبدائل واختبارها.
2. يهتم مدخل الأماكن التاريخية بتوظيف التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتنوعة والوسائل التعليمية، وتقديم المحتوى بالطرائق المناسبة التي تجعل الطالب ايجابياً ومتفاعلاً وقادراً على التعامل مع المعارف والمعلومات الحديثة التي تناسب خصائصه وميوله في مرحلة الدراسة الإعدادية.
3. أهمية الثقافة التاريخية لكونها اساساً لمادة التاريخ فهي تسهم في تعلم المفاهيم والمصطلحات والاحداث التاريخية.

ثالثاً: هدفا البحث وفرضياته: يرمي البحث الحالي التعرّف على:

1. بناء برنامج تعليمي على وفق مدخل الأماكن التاريخية.
2. فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

وفي ضوء أهداف البحث وضع الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الثقافة التاريخية البعدي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة التاريخية.

رابعاً: حدود البحث: تحدد هذا البحث بـ:

أولاً: الحدود الموضوعية:

1- تتضمن المادة العلمية الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب والاسئلة في نهاية كل وحدة دراسية.

2- الأنشطة العامة والأنشطة الناقدة.

ثانياً: الحدود الزمنية: تغطي هذه الدراسة محتوى كتاب التاريخ للفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025).

ثالثاً: الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، في مركز محافظة الديوانية والأقضية والنواحي التابعة لها.

رابعاً: الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، محافظة الديوانية.

خامساً: تعريف المصطلحات.

الفاعلية: عرفها:

الثبيتي (٢٠٢٠): تحقيق النشاط المخطط له والوصول إلى النتائج المرتقبة (الثبيتي، ٢٠٢٠: ٥٢).

التعريف الإجرائي: قدرة البرنامج التعليمي على احداث نمو في الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، ويتم قياسها من طريق التعرف على حجم الفروق في نتائج الاختبارين القبلي والبَعدي.

البرنامج التعليمي: **عرفه:**

طريقة تربوية منهجية تستند على أسس تجريبية ، تستهدف وضع نظام في عرض المعلومات والمفاهيم مع توفير الأنشطة المناسبة لضمان نجاح البرنامج" (ابراهيم، 2009: 195).

التعريف الإجرائي: نظام تدريسي قائم على مدخل الأماكن التاريخية ، أعدّه الباحثان، ويتكوّن من أهداف محددة، ومحتوى تعليمي، واستراتيجيات تدريس مناسبة لهذا المحتوى، إلى جانب أنشطة تعليمية، ووسائل مساندة، وأساليب

تقويم متكاملة، تم تصميمها لتدريس طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ؛ وذلك بهدف تنمية الثقافة التاريخية لديهم.

مدخل الأماكن التاريخية: عرفه:

لاستر وليفيني (2011): مدخل يستخدم من طريقه معلمو التاريخ مجموعة المباني ذات الأهمية التاريخية ،والقلاع، والمساجد، والبوابات، وغيرها من الأماكن التي وقعت بها الأحداث التاريخية، وتوظيفها في تدريس منهج التاريخ، والتأكيد على أهمية التاريخ الحضاري في المنهج لتفسير بعض الوقائع التاريخية (Livenny,2011: 120 &Laster).

التعريف الإجرائي: مدخل تدريسي يُقدَّم من طريقه محتوى مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الأدبي، باستعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب تعليمية حديثة وممتعة، تعتمد تنشيط الخيال، وتحفيز التأمل والبحث عن المعرفة، بهدف مساعدتهم على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي وتنمية الحس الوطني والوعي الحضاري والثقافي، وتعزيز الفهم العميق للتاريخ، وتوظيفها في تنمية الثقافة التاريخية.

التنمية: عرفها:

الساعدي (2020): الارتقاء بمستوى الأداء المعرفي والمهاري للطلاب كماً ونوعاً ، والعمل على تحسينه عن طريق تعليمهم وفق طرائق وبرامج تُسهم في تطوير أدائهم المعرفي داخل غرفة الصف وخارجها (الساعدي، 2020: 19).

التعريف الإجرائي: رفع مستوى أداء طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتمكينهم من إتقان الثقافة التاريخية التي حددها الباحثان مسبقاً، وذلك من خلال تأثير تطبيق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية، ويُقاس هذا الأثر من خلال الدرجات التي يحققها الطلاب بعد خضوعهم للبرنامج.

الثقافة التاريخية: عرفها:

داوني ولونك (2016): الإحساس التقليدي لدى الفرد الذي يمكنه من قراءة التاريخ وكتابته بأسلوب نقدية ومنطقي وعقلاني، ويؤهله من تقديم نقاشات ذات مغزى حول الأحداث التاريخية (Downey & Long ,2016:431).

التعريف الإجرائي: مجموعة من المعارف والخبرات والاتجاهات والقيم التاريخية التي يكتسبها طلاب الصف الرابع الأدبي من طريق دراستهم لمساق تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بطرائق تدريس فعّالة في توظيف مدخل الأماكن التاريخية في العملية التدريسية، ويتم قياس مدى توفر تلك المعارف والخبرات والاتجاهات والقيم التاريخية باستعمال مقياس الثقافة التاريخية الذي أعدّه الباحثان لهذا الغرض.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة.

المحور الأول: إطار نظري:

اولاً: الأماكن التاريخية:

مفهوم الأماكن التاريخية:

تمثل الأماكن التاريخية مجمل الأماكن، والمباني التي ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة، كالمعابد، والمساجد، والأديرة، والقلاع والحصون، والقصور، والتي شهدت بين جدرانها أحداث ووقائع تاريخية مهمة، والتي تتميز في ذات الوقت ببعض الخصائص، والعناصر المعمارية، والزخرفية الفريدة، والنفائس الثمينة، التي تشكلت نتيجة روافد دينية وحضارية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية، ومناخية متنوعة، ميزتها عن غيرها من الأماكن والمباني (عبد المنصف، 2023: 32-33)

وبذلك تشمل جميع المناطق الأثرية، والتاريخية والدينية من معابد، ومباني، أو قصور في المدن المختلفة، وتعبر عن حقبة من تاريخ بلد ما، وتشكل قيمة خاصة تبرز عظمة الحضارة في مجتمع ما، وتعد هذه المناطق بمثابة متحف مفتوح لزائريه مثال الأهرامات المصرية، والمتاحف العراقية (عبد الحميد، ٢٠١٦: 521).

أهمية الأماكن التاريخية في تدريس التاريخ.

تبرز أهمية الأماكن التاريخية للطلاب عندما تساعدهم على استحضار ما عاشوا وعملوا في الماضي إلى عالم الواقع، ومعرفة الأحداث التاريخية، وكيفية حدوثها وأسبابها، أي الربط بين (المكان، والأفراد، والأحداث، والبيئة)، كما أنها توفر معلومات عن تصميم وتخطيط البناء، والبيئة المحيطة به، ودوره وأهميته في التاريخ، وتوفر الأدلة التاريخية التي تسهل وتيسر دراسة التاريخ (كالمصادر الأولية، والمصادر الثانوية المكتوبة والمرئية)، وتسهم في إثرائه وإحيائه من طريق تواجد الطالب في المكان التاريخي الذي حدث فيه، وتسمح بدراسة التاريخ بعيداً عن صفحات الكتاب المدرسي، وتعمل على إثارة التاريخ والبحث التاريخي، فتعزز الفهم الصحيح له ولأحداثه، كما تساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو مادة التاريخ؛ وذلك من طريق استمتاعهم بالدراسة عند زيارة هذه الأماكن، وبالتالي تحقق تعليماً يحفز على الاهتمام بالثقافة التاريخية،(بدر الدين ، ٢٠١٠: ١٧٩)

وانطلاقاً مما سبق، يُلخص الباحثان أهمية الأماكن التاريخية في تدريس التاريخ في النقاط الآتية:

1- وضع الطلاب وجها لوجه أمام الظاهرة التاريخية، إذ يجعل دراساتها مباشرة لهم من خلال رؤيتها، والاحتكاك بها فتسهم هذه المواجهة للظاهرات التاريخية من فرص الملاحظة، والتسجيل الدقيق للمعلومة.

2- تنمية الشعور بالانتماء فهي تساعد على ربط الطلاب بماضيهم، وتاريخهم، وجعلهم يقدرون دور السلف، وتضحياتهم، وعليه يشعرون بواجباتهم نحو، وطنهم في الدفاع عنه.

3- تنمية مفهوم القدوة لدى الطلاب من خلال دراسة تاريخ الشخصيات، والقادة المؤثرين، مما يساعد على تعزيز الشعور الوجداني لديهم.

ثانياً: الثقافة التاريخية:

أهمية الثقافة التاريخية للطلاب:

تمثل الثقافة التاريخية الدور البارز في إعداد الطالب كمواطن المستقبل القادر على مواجهة التحديات واتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة للتصدي لها، فلها أثرها العام في جوانب نمو الطالب المختلفة، كالنمو العقلي والوجداني والمهاري، فتسهم في تنمية قدرات الطالب - العقلية والمعرفية من طريق إكسابهم للمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية، وقدرته على التخيل والتفكير في الماضي والأحداث التاريخية، وتسهم في نموه وجدانياً، إذ تساهم في ادراك الفرد لذاته ولأفراد أمته والتي تبعث في النفس الاعتزاز بالأجيال الماضية، وتقدير الماضي، وتساعد على تحقيق حاجاته مثل الحاجة للانتماء واحترام الذات والتقدير، وتساهم الثقافة أيضاً في نموه اجتماعياً، إذ تكسبه العادات والتقاليد التي تهيء له للتكيف مع المجتمع المحيط به وتكسبه القيم المجتمعية المرغوب فيها (محمد، ٢٠١٥ : ٢٥٠)

وإن المعرفة التاريخية تنمي عاطفة الطالب نحو احترام الماضي وتبث فيه الإحساس بواجبه نحو المستقبل، وتساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وتأصيل الهوية القومية وتكوين صورة إيجابية نحو الوطن، كما أنها تعزز تفكير الطلاب ولاسيما التفكير التاريخي والذي يتضمن عناصر متعددة منها القدرة على طرح الأسئلة واستعمال المصادر، وتقويم الحجج وربط السبب بالنتيجة (Mendez; Tirado, 2016: 45).

مميزات الثقافة التاريخية:

تتميز الثقافة التاريخية بميزات عديدة يمكن توضيحها بالآتي:

1. تمثل وعاءً للفعل الحضاري، فهي الميدان الذي تُنزّل فيه القيم على أرض الواقع، وتشكل ذاكرة الأمة، بما تحمله من تجارب واقعية.
2. تُسهم في تعميق فهم الإنسان لذاته وتجربته في الحياة، رغم أن فائدتها قد لا تكون مباشرة; لأن التاريخ لا يُعاد بالصورة نفسها، لكنه يكرّر أنماطه ودروسه.
3. تبعث في النفس شعوراً بالاعتزاز بالماضي والأجيال السابقة، وهو شعور يساهم في بناء شخصية الفرد، وترسيخ هوية الأمة، وتعزيز وحدتها.
4. تُعدّ الثقافة التاريخية حصناً فكرياً ضد الجهل والخرافات والبدع، فهي تزرع في الإنسان الميل للبحث عن الحقائق وتمييزها عن الزيف.
5. لها فضائل اخلاقية، إذ تحافظ على الحقائق والوقائع التاريخية، وتحول دون طمسها أو تشويهها، وتعمل على إبقاء التراث حياً في وجدان الأمة.

6. تمثل مخزوناً معرفياً متدفقاً يصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، ما يجعلها قوة دافعة نحو التقدّم المستند إلى أصالة الجذور.
7. لا يستغني عنها العاملون في ميادين التربية والتعليم والثقافة والإعلام، ولكل رواد الاصلاح.
8. توسّع أفق الإنسان وتعمّقه في للحياة، وتساعده على اكتشاف موقعه في سياق الحضارة الإنسانية.
(محمد، 2015: 24-25).

نظرية التاريخ الثقافي Theory of cultural history.

هي النظرية التي أعتمدها الباحثان في تفسير الثقافة التاريخية، وتعرف بأسم نظرية التاريخ الثقافي، وقد عرفت الثقافة التاريخية بأنها وعي الفرد بأحداث الماضي، والتفاعل معها واعادة بناء الحاضر، وتفسير التغيّرات التي تحدث مستقبلاً، وتقديمها بشكل موضوعي، لما لها من تأثير من جيل الى آخر، وهي للمؤرخ والفيلسوف الالماني يورغن ريوسن (Jörn Rusen) (Rusen, 1989 :40).

مجالات النظرية.

تُعدّ الثقافة التاريخية وسيلة مهمة لبناء شخصية الطالب، إذ تسهم في تشكيل وعيه بالماضي، وفهمه للحاضر، واستشرافه للمستقبل، وتتجاوز الثقافة التاريخية مجرد المعرفة بالأحداث والوقائع، لتشمل أربعة مجالات متكاملة: (المعرفي، والهوياتي، والعملي أو التوجيهي، والسردي)، وتمثل هذه المجالات مجتمعة منظومة متكاملة تُسهم في إعداد مواطن واعٍ بتاريخ أمته، قادرٍ على التفاعل مع قضايا مجتمعه بعقل ناقد وروح مسؤولة، وكما يأتي:

- **المجال المعرفي cognitive Dimension**.

يهتم بمعرفة وفهم الماضي، ويركز على استعمال أدوات التحليل التاريخي مثل الوثائق، المصادر، النقد – التفسير، ويعني اكتساب الطلاب المعارف والمعلومات والمفاهيم التاريخية لإشباع حاجاتهم المعرفية، مما يجعلهم أكثر فهماً وقدرة على استثمار إمكانياتهم وحل مشكلاتهم، ويتمثل بالمخزون العلمي والمعلوماتي الذي يمتلكه الفرد حول موضوع أو مجال معين، ويشمل الحقائق والمفاهيم والنظريات التي تشكل أساس الفهم (Rusen, 1989: 45).

ويمثل هذا المجال الأساس الذي يُبنى عليه فهم الطالب للأحداث والوقائع، إذ يتضمن إدراك العلاقات السببية بين الظواهر التاريخية، ولا يقتصر على حفظ المعلومات التاريخية، بل يشمل تفسيرها وتحليلها في ضوء الأدلة التاريخية المختلفة، مما يسهم في بناء وعي تاريخي قائم على الفهم والاستيعاب، وبالتالي يمكّن للطالب من إدراك مفاهيم التغير والاستمرارية عبر الزمن، وهو ما يؤكد عليه التفكير التاريخي المعاصر.
(Seixas, & Morton, 2013: 19).

- **المجال الهوياتي Identity Dimension**.

يتمثل بكيفية ارتباط التاريخ بالهوية الفردية، والجماعية، ويستعمل لبناء الانتماء الوطني، والثقافي، أو الديني، وهو مجموعة القيم الخلقية والاجتماعية التي يكتسبها الفرد من طريق المعرفة التاريخية، والتي من طريقها تتشكل الاتجاهات الايجابية لديه، وتساعد علي تنمية وتكامل شخصيته، ويتضمن إحساس الفرد بالانتماء والارتباط ببلده، وثقافته، وتاريخه، ورموزه الوطنية، مع الالتزام بالقيم والمبادئ التي تمثل الهوية الوطنية (Rusen, 1989: 47).

ويتضمن هذا المجال تنمية اتجاه الطلاب نحو التاريخ وتعزيز الشعور بالانتماء والهوية الثقافية لديهم، ويسهم في إضفاء معنى إنساني على الأحداث التاريخية، مما يزيد من تفاعل الطلاب الإيجابي معها ويعزز دافعيتهم للتعلم، ويسهم في ترسيخ قيمهم الاجتماعية والوطنية، مما يؤثر في السلوك والمواقف تجاه القضايا المجتمعية، فيحقق التعلم المتكامل (Rusen, 2005: 66)

- **المجال التوجيهي أو العملي orientation Normative Dimension**.

يركز المجال التوجيهي على اتخاذ قرارات في الحاضر والتخطيط للمستقبل، ويستخلص دروساً من الماضي لتوجيه السلوك، وهو الوعي بالمعرفة التاريخية من خلال اكتساب الطالب مجموعة من المهارات التي تمكنه من الربط والتحليل والنقد واتخاذ القرار فيما يتعلق بالأحداث والقضايا التاريخية، ويتمثل بالمهارات والسلوكيات التي يطبقها الفرد عملياً بناءً على ما تعلمه، ويشمل الأداء الحركي والتطبيقي في الواقع (Rusen, 1989: 51).

- **المجال السردي Narrative Dimension**.

يؤثر المجال السردي في تشكيل الوعي التاريخي، أي كيف نروي التاريخ، وهو القدرة على رواية الأحداث أو القصص أو الخبرات بأسلوب منظم ومترابط، ويُستعمل كثيراً في نقل التاريخ والثقافة والقيم، فهو لا يقتصر على عرض الأحداث، بل يهتم بترتيبها زمانياً، وربط الماضي بالحاضر والمستقبل، ولا يكتفي بوصف الأحداث، بل يتضمن تفسيرها وتحليل أسبابها ونتائجها أثناء القصة، ويسمح للطلاب بإعادة صياغة الأحداث بأسلوبهم، مما ينمّي مهارات الكتابة والتعبير الإبداعي (Rusen, 1989: 54).

كما يسمح للمتعلمين الربط بين الأحداث التاريخية، وتحليل العلاقات بين العوامل المختلفة، ونقدها بشكل موضوعي منظم؟ والوصول إلى الأسباب والنتائج والتغير والاستمرارية، مما يجعل السرد التاريخي بشكل متسلسل وأكثر عمقًا ويعكس فهمًا شاملًا للأحداث التاريخية وليس مجرد سرد لها (Rusen, 2005: 18)

المحور الثاني: دراسات سابقة.

اولاً: دراسات تناولت مدخل الأماكن التاريخية: دراسة(عبد المعبود، 2015).

هدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واجريت الدراسة في جمهورية مصر محافظة القليوبية، وبلغت عينتها (40) طالباً من طلاب الصف الأول الإعدادي، واستعملت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مواقف المواطنة لصالح التطبيق البعدي، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات المواطنة لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠’٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ لصالح التطبيق البعدي، بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجات الاتجاه نحو المادة لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي.

ثانياً: دراسات تناولت الثقافة التاريخية: دراسة(وهبة، 2024).

هدفت الدراسة التعرف على تحديد أبعاد الثقافة التاريخية الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحديد أبعاد الوعي بحروب الجيل الخامس الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبناء برنامج في التاريخ الرقمي لتنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقياس فاعلية برنامج التاريخ الرقمي على تنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واجريت الدراسة في جمهورية مصر مدينة المنوفية، وبلغت عينتها (30) طالباً من طلاب الصف الثالث الإعدادي، واستعملت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة احصائية وتربوية لنتائج البحث ووجود فرق حقيقي بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للثقافة التاريخية وللوعي بحروب الجيل الخامس لصالح التطبيق البعدي، ووجود دلالة احصائية وتربوية لنتائج البحث ووجود فرق حقيقي بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المهاري للثقافة التاريخية وللوعي بحروب الجيل الخامس لصالح التطبيق البعدي، و وجود دلالة احصائية وتربوية لنتائج البحث ووجود فرق حقيقي بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون الوجداني للثقافة التاريخية وللوعي بحروب الجيل الخامس لصالح التطبيق البعدي، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى(0,8) لدرجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي لمكونات للثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

يُعدُّ منهج البحث عصب البحث، وقلبه النابض، لذا لابد أن يحدد الباحثان المسار الذي سيسلكه لتحقيق أهداف بحثه؛ إذ يُمثِّل الطريق العلمي المنظم، القائم على قواعد محددة مسبقاً، والتي تُمكِّن الباحثان من جمع المعلومات والبيانات، وتنظيمها، وتحليلها، بهدف الوصول إلى حلول علمية ومنطقية، وتقديم تفسيرات واضحة

للمشكلة قيد الدراسة، في أي ميدان من ميادين المعرفة (عزيز والعبيدي، ٢٠١٩ : ٦٦-٦٧). ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحثان منهجين اثنين، هما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.

أولاً: إجراءات المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي:

أظهرت العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في إجراءات بناء البرامج التعليمية، التي مهما اختلفت في أهدافها، ومحتواها، إلا أنها تتفق في خطوات بناء البرامج التعليمية، التي ينبغي أن تبنى على نماذج التصاميم التعليمية مهما تعددت أنواعها، وبعد إطلاع الباحثان على مجموعة من النماذج التعليمية اعتمد على نموذج (ADDIE)؛ كونه ملاءم لبناء البرامج التعليمية، ويتميز بالمرونة وامكانية تطبيقه في سياقات تعليمية متنوعة، إذ يسمح بالتغذية الراجعة المستمرة، وإعادة النظر في المراحل السابقة عند الحاجة، مما يجعله نموذجاً مناسباً، لما يتسم به من وضوح إجرائي ومرونة تطبيقية في البيئات التعليمية التقليدية والحديثة، وكلمة (ADDIE) هي اختصار لمراحله الخمس الرئيسة: التحليل (Analysis)، التصميم (Design)، التطوير (Development)، التنفيذ (Implementation)، التقويم .(Evaluation)
(Molenda, 2003: 35).

ثانياً: إجراءات المنهج التجريبي (فاعلية البرنامج التعليمي):

يهدف هذا البحث إلى التَّعرُّف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، وانسجاماً مع طبيعة أهدافه، اتبع الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته إجراءات البحث ومتطلباته، إذ يتسم بالتحكم أو السيطرة على ضبط العوامل المؤثرة في الظاهرة قيد الدراسة والسيطرة عليها، ويُعَدّ من أكثر المناهج العلمية دقةً في تحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية (عبيدات واخرون، 2005: 40).

التصميم التجريبي:

اختيار التصميم التجريبي الذي ينبغي أن يتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية وظروف العينة والفرضية التي وضعها الباحثان، واعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعتين العشوائيتين ذات الاختبار البعدي، ووفقاً لهذا التصميم، يتم اختيار عينتين متماثلتين من المجتمع وتوزيعهما عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، بينما يُمنع عن المجموعة الضابطة، وبعد انتهاء مدة التجربة يجري اختباراً بعدياً لقياس المتغير التابع (عطية، 2009: 96-97)، والشكل (1) يبين ذلك.

شكل(1) للتصميم التجريبي المعتمد في البحث (من إعداد الباحثان)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	**الثقافة التاريخية**	**برنامج تعليمي قائم على مدخل الأماكن التاريخية**	**الثقافة التاريخية**	**مقياس الثقافة التاريخية**
الضابطة		ــــــــــــــ		

مجتمع البحث وعينته:

أ. **مجتمع البحث**: تكون مجتمع البحث الحالي من طلّاب الصف الرابع الأدبي والبالغ عددهم (913) طالباً الذين يدرسون في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) أسماء المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية القادسية واعداد طـلّاب الصف الرابع الادبي فيها

الوحدة الإدارية	اسم الـمدرسة	عدد الطـلّاب	الوحدة الإدارية	اسم الـمدرسة	عدد الطـلّاب
مركز محافظة	**إعدادية الجمهورية**	**34**	**قضاء المهناوية**	**إعدادية المصطفى للبنين**	**61**

الديوانية	إعدادية الكرامة	24			
	إعدادية التأميم المسائية	9			
	إعدادية الثقلين	53		ثانوية المهناوية المسائية	24
	إعدادية البشير المسائية	20		إعدادية العراق	20
قضاء السنية	ثانوية علي بن أبي طالب ع	72	قضاء غماس	إعدادية الشهيد صادق الحسيناوي	16
	ثانوية المهاجرين	30			
	ثانوية السنية المسائية	92		إعدادية غماس للبنين	40
قضاء الشافعية	إعدادية أبن الهيثم	28	قضاء عفك	ثانوية عفك المسائية للبنين	19
	ثانوين عين شمس	16			
قضاء الحمزة	إعدادية الحمزة	24	قضاء آل بدير	ثانوية المرادية	15
	إعدادية الرسول ص	7		ثانوية آل بدير المسائية	32
	إعدادية النصر	13			
	إعدادية النجدين	5		إعدادية الوهج للبنين	26
قضاء السدير	إعدادية فلسطين	32	قضاء سومر	ثانوية الإحسان للبنين	14
قضاء الشنافية	إعدادية النضال	25	ناحية الصلاحية	ثانوية الصلاحية للبنين	26
قضاء الشامية	إعدادية الشامية	40	ناحية نفّر	إعدادية نفّر	33
	ثانوية أبن حيان المسائية	18			
	إعدادية الثورة الإسلامية	20			
	إعدادية التآخي	25			
المجموع		913			

ب- عينة البحث:

بعد زيارة الباحثان لعدد من المدارس الإعدادية والثانوية، اختاروا إعدادية المصطفى للبنين بشكل عشوائي، ، فقد ابدت إدارة المدرسة والمدرّسين تعاونهم في تيسير إجراءات تطبيق التجربة، ولم تكن هذه المدرسة ضمن المدارس المشمولة في عينة التحليل الإحصائي، وبطريقة عشوائية، تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طلاب المجموعتين (61) طالب، بواقع (31) طالب في المجموعة التجريبية و(30) طالب في المجموعة الضابطة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	31	لا يوجد	31
الضابطة	ب	30	لا يوجد	30
المجموع		61	لا يوجد	61

ت- تكافؤ المجموعات: حرص الباحثان على إجراء تكافؤ إحصائي مسبق بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، فقد كافأ الباحثان بالعمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للوالدين (الاباء والامهات)، واختبار المعرفة السابقة، واختبار الذكاء، وتبين إنها متكافئة إحصائياً، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة				القيمة التائية	

	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
التجريبية	31	41،186	24،2	59	636،0	00،2	غير دالة
الضابطة	30	186	87،2				

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وقيمتا كا2 (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة.

المجموعة	التحصيل الدراسي للأب						القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
	عدد افراد العينة	ابتدائي	متوسط	إعدادي	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	5	6	8	5	7	13،1	48،9	غير دالة
الضابطة	30	4	6	5	6	9			
المجموع	61	9	12	13	11	16			

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وقيمتا كا2 (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة.

المجموعة	التحصيل الدراسي للأم						القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
	عدد افراد العينة	ابتدائي	متوسط	إعدادي	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	7	4	7	4	9	50،1	48،9	غير دالة
الضابطة	30	5	5	8	6	6			

جدول (6) المتَوسِط الحِسابي والانحِراف المِعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في معدل التحصيل الدراسي السابق

المجموعة				القيمة التائية	

	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
التجريبية	31	23,12	3,21	59	737،0	00،2	غير دالة
الضابطة	30	46،22	79،3				

جدول (7) المتَوسِط الحِسابي والانحِراف المِعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	25،34	4,47	59	590،0	00،2	غير دالة
الضابطة	30	60،33	22،4				

ضبط المتغيرات الدخيلة:

سعى الباحثان إلى التحكم في هذه العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في سلامة البحث التجريبي ونتائجه، وفيما يأتي عدد هذه المتغيرات وسبل ضبطها، من خلال الآتي.

أ- العمليات المتعلقة بالنضج:

يقصد بها جميع المتغيرات المرتبطة بعمليات النمو البيولوجي التي يتعرض لها الطلاب خلال هذه فترة التجربة، والتي قد تنعكس على إجاباتهم (الجبوري،2022: 93)، ولم يؤثر هذا العامل في نتائج التجربة ، إذ لم يكن هنالك فرق بين أعمار الطلاب، وذلك عن طريق احتساب أعمارهم حتى بدء الدراسة، وقد أتضح أنهم متساوون في النضج، إذ اقتصرت مدة التجربة على الفصل الثاني للعام الدراسي 2024-2025م.

ب- الفروق الفردية في اختيار العينة:

سعى الباحثان إلى تفادي أثر هذا المتغيّر في نتائج البحث من طريق إجراؤه التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي سبق ذكرها، فضلاً عن ما تتسم به المجموعتين من قدر كبير من التجانس في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، نظراً لانتمائهم إلى البيئة الاجتماعية نفسها، والاعتماد على الاختيار العشوائي للشعبتين الممثلتين لمجموعتي البحث، لذل تم تفادي أثر هذا العامل.

ت- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

يقصد بها الحوادث الطبيعية التي قد تقع أثناء تطبيق التجربة، مثل الزلازل والأعاصير والأوبئة، فضلاً عن الحوادث الأخرى كالاضطرابات أو الحروب وما شابهها (عبيدات وآخرون، 2005، 242)، ولم يتعرض طلاب مجموعتي البحث لأي حادث أو ظرف طارئ قد يعرقل سير التجربة طوال مدة إجرائها، أو يؤثر في المتغير التابع إلى جانب تأثير المتغير المستقل، لذا يمكن القول إن هذا العامل قد تم تفاديه.

ث- الاندثار التجريبي:

يتمثل بالأثر الناتج عن انقطاع بعض طلاب عينة البحث أو تركهم خلال فترة تطبيق التجربة، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على نتائجها (الكيلاني والشريفين، 2005: 59) ولم تتعرض التجربة لمثل هذه الحالة طوال مدة تنفيذها، إلا بعض حالات الغياب الفردية المحدودة جداً لدى طلاب مجموعتي البحث.

أثر الإجراءات التجريبية:

حاول الباحثان جاهدان الى التقليل قدر المستطاع من تأثير بعض الإجراءات التي قد تؤثر في المتغير التابع اثناء سير التجربة وذلك حرصا على سلامة تنفيذها وضمان دقة النتائج المترتبة عليها وقد تجسد ذلك في الآتي:

أ- سرية التجربة:

سعى الباحثان السيطرة على هذا المتغير من طريق تجنب إخبار الطلاب بأنهم يخضعون لتجربة، وذلك لضمان استمرار تفاعلهم ونشاطهم بشكل طبيعي لا يؤثر في دقة النتائج، إذ تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على تقديم الباحثان بصفته مدرساً جديداً لمادة التاريخ.

ب- المادة الدراسية:

درست مجموعتا البحث، الضابطة والتجريبية، مادة دراسية واحدة تمثلت في الفصول الثلاثة الأخيرة من منهج تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي أثناء العام الدراسي (2024–2025).

ت- توزيع الحصص: درس الباحثان بتدريس ثلاث حصص أسبوعياً في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، موزعة على ثلاثة أيام هي الأحد والاثنين والثلاثاء، وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

ث- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لكلا مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 16 / 2 / 2025، وانتهت يوم الثلاثاء 15 / 4 / 2025.

مستلزمات التجربة:

أ- المادة الدراسية:

حدد الباحثان الموضوعات التي ستُدرس لطلاب مجموعتي البحث، وفقاً للمنهج المقرر من وزارة التربية، وقد تضمنت الفصول الثلاث الأخيرة (السادس والسابع والثامن) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي (2024-2025).

ب- صياغة الأهداف السلوكية:

صاغ الباحثان(190) هدفاً سلوكياً، موزعاً على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم بواقع(60) هدفاً للمعرفة ، و (46) هدفاً لمستوى الفهم ، و(31) هدفاً لمستوى التطبيق، و(26)هدفاً لمستوى التحليل و (16) هدفاً لمستوى التركيب، و (11) هدافاً لمستوى التقويم ، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

عدد الاهداف السلوكية لكل مستوى من المستويات الستة لتصنيف بلوم للأهداف السلوكية للمادة المشمولة بالبحث

المادة العلمية	مستويات الاهداف السلوكية						مجموع الاهداف السلوكية لكل فصل
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
الفصل السادس	18	17	11	9	7	4	66
الفصل السابع	29	21	13	12	6	5	86
الفصل الثامن	13	8	7	5	3	2	38
المجموع	60	46	31	26	16	11	190

ت- إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحثان مجموعة من خطط التدريس اليومية للموضوعات التي تم تحديدها خلال تطبيق التجربة، وهي الفصول (الساس، والسابع، والثامن) المقرر تدريسها للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2024-2025)، بالاعتماد على المحتوى والأهداف السلوكية العامة، إذ بلغ عددها (26) خطة لكل مجموعة (الضابطة والتجريبية).

أداة البحث: مقياس الثقافة التاريخية:

استند الباحثان في بناء مقياس الثقافة التاريخية إلى نظرية التاريخ الثقافي ليوغن يورسن، فضلاً عن اطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتكون المقياس من أربع مجالات رئيسة هي (المجال المعرفي، المجال الهوياتي، المجال التوجيهي أو العملي، والمجال السردي، واعتمدوا على مقياس ليكرت الخماسي في تقدير استجابات الطلاب، إذ وُضعوا البدائل كالآتي: تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً، وبدرجات(5، 4، 3، 2، 1)، وعكسها للفقرات السلبية، ويُطلب من الطالب قراءة كل فقرة بعناية، ثم وضع إشارة (√) أسفل الإجابة التي تعكس سلوكه بدقة، ولبناء المقياس كان هناك عدد من الخطوات العلمية لبنائه موضحة بما يأتي.

1- الهدف من المقياس:

تم بناء المقياس بهدف التعرف على الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

2 - صياغة الفقرات.

شرع الباحثان ببناء أداة بحثهما المتمثلة بالاستبانة والتي تكونت بصيغتها الأولية من (40) فقرة موزعة على (4) مجالات رئيسة، لكل مجال (10) فقرات،

3- طريقة القياس.

استعمل الباحثان مقياس ليكرت (Likert) خماسي البدائل لقياس استجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة، وأعطيت درجة لكل بديل من البدائل الخمسة، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) درجات مقياس ليكرت لبدائل استبانة الثقافة التاريخية

البدائل	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري، عرض الباحثان فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس التاريخ، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وتمثيلها للأهداف السلوكية، وتم تحديد نسبة (80%) استناداً إلى الدراسات السابقة وقبول المحكمين، كما استُعملت قيمة مربع كاي للاستقلالية لمقارنة القيمة المحسوبة بالجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1)، البالغة (3,84)، بوصفها معياراً لقبول الفقرة. وفي ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم، أجرى الباحثان التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار.

صدق الاتساق الداخلي (Internal Validity).

يُقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الأداء الذي وُضع لقياسه، من طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكلما كان ارتباط البعد بالدرجة الكلية أعلى، أصبح أكثر جودة ودقة (Anastasi & Urbina,1997: 126)

لذلك قام الباحثان بالخطوات الآتية:

عينة التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس.

من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس ومدى الوقت المستغرق للإجابة عليه، قام الباحثان بتطبيق المقياس يوم الخميس الموافق (6/ 2 / 2025 على عينة مؤلفة من (30) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية الجمهورية التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية في مركز محافظة الديوانية، بعد التنسيق مع إدارة المدرسة، وبعد تطبيق المقياس تبين للباحثان أن فقراته واضحة وتعليمات الإجابة ايضاً واضحة للطلاب، وبلغ متوسط الزمن (33) دقيقة.

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن أول طالب+ زمن ثاني طالب+..... زمن آخر طالب}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

$$= \frac{997}{30} = 33.2 \cong 33 \text{ دقيقة الزمن الكافي لأداء مقياس الثقافة التاريخية}$$

عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس (عينة التحليل الإحصائي).

قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية(عينة التحليل الإحصائي) المكونة من (200) طالباً، إذ أجري الاختبار في إعدادية الثقلين في مركز محافظة الديوانية، وكل من ثانويات السنية والإمام علي بن ابي طالب(ع) والمهاجرين في قضاء السنية في يوم الأثنين الموافق (10 / 2 / 2025)، وقد أشرفا الباحثان بنفسهم على المقياس وكان هدف التطبيق الاستطلاعي الثاني حساب القوة التمييزية وايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، وعلاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى، وبالدرجة الكلية للمقياس، وثبات المقياس،

أ. القوة التمييزية للفقرات.

تم تحديد (27%) من الإجابات التي تمثل درجات المجموعة العليا وبلغ عددهم (54) طالباً و (27%) من الإجابات التي تمثل درجات المجموعة الدنيا وبلغت (54) طالب، واعتمد الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين

مستقلتين لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات أداة (الثقافة التاريخية)، إذ عدَّ الباحثان كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) إذ إن الجدولية (1,96) بين إجابات أفراد المجموعتين المتطرفتين (العليا-الدنيا) عدها مميزة إذا كانت دالة إحصائياً، وأظهرت النتائج أن الفقرات كانت جميعها مميزة، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة تمييز فقرات مقياس الثقافة التاريخية

ت	المجموعة العليا 54		المجموعة الدنيا 54		قيمة t المحسوبة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,019	0,687	3,148	1,433	4,025	مميزة
2	3,907	0,896	2,963	1,009	5,144	مميزة
3	3,833	0,906	3,130	1,047	3,735	مميزة
4	3,741	0,994	3,185	1,260	2,544	مميزة
5	3,981	0,765	3,204	0,998	4,547	مميزة
6	3,574	1,238	2,870	1,304	2,876	مميزة
7	3,778	0,883	2,963	1,427	3,568	مميزة
8	3,333	1,064	2,593	0,836	4,023	مميزة
9	3,907	0,917	2,815	1,134	5,506	مميزة
10	3,815	1,029	3,056	1,140	3,633	مميزة
11	4,185	0,702	3,185	1,134	5,509	مميزة
12	4,333	0,583	3,426	1,075	5,455	مميزة
13	4,074	0,696	2,944	0,979	6,908	مميزة
14	4,130	0,646	3,370	1,087	4,414	مميزة
15	4,000	0,847	2,981	1,055	5,533	مميزة
16	4,056	0,656	3,296	1,002	4,656	مميزة
17	4,185	0,826	3,630	0,784	3,585	مميزة
18	4,315	0,668	3,333	1,009	5,959	مميزة
19	4,222	0,604	3,222	1,127	5,747	مميزة
20	4,352	0,677	3,537	0,905	5,296	مميزة
21	4,259	0,732	3,444	0,904	5,148	مميزة
22	4,333	0,644	3,667	0,752	4,946	مميزة
23	4,241	0,699	3,500	0,863	4,901	مميزة
24	4,167	0,720	3,481	0,885	4,413	مميزة
25	4,093	0,784	3,537	0,818	3,605	مميزة
26	4,185	0,913	3,167	1,450	4,367	مميزة
27	4,204	0,737	3,556	0,945	3,975	مميزة
28	4,278	0,685	3,630	0,853	4,354	مميزة
29	4,222	0,769	3,463	1,004	4,412	مميزة
30	4,148	0,737	3,630	0,853	3,379	مميزة
31	4,074	1,043	2,870	1,133	5,741	مميزة

32	4,019	0,858	3,222	1,058	4,296	مميزة
33	3,611	1,188	2,963	1,063	2,987	مميزة
34	4,000	0,991	2,944	1,036	5,413	مميزة
35	4,019	0,921	2,963	0,990	5,736	مميزة
36	4,222	0,816	3,389	1,017	4,695	مميزة
37	4,315	0,609	3,648	0,805	4,855	مميزة
38	4,167	0,746	3,574	0,944	3,620	مميزة
39	4,185	0,646	3,444	0,904	4,897	مميزة
40	4,074	0,866	3,296	1,039	4,226	مميزة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

لتحقيق ذلك تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بدرجة المقياس الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واتضح أن كل الارتباطات دالة إحصائياً، والدلالة التائية للارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198)، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودلالتها التائية لمقياس الثقافة التاريخية

ت	معامل الارتباط	الدلالة التائية للارتباط	القرار	ت	معامل الارتباط	الدلالة التائية للارتباط	القرار
1	0,42	6,46	دالة	21	0,40	6,19	دالة
2	0,43	6,74	دالة	22	0,44	6,82	دالة
3	0,40	6,11	دالة	23	0,43	6,7	دالة
4	0,32	4,79	دالة	24	0,34	5,12	دالة
5	0,39	6,03	دالة	25	0,31	4,56	دالة
6	0,32	4,71	دالة	26	0,21	2,96	دالة
7	0,44	6,86	دالة	27	0,29	4,33	دالة
8	0,28	4,15	دالة	28	0,25	3,67	دالة
9	0,39	5,91	دالة	29	0,38	5,73	دالة
10	0,34	5,17	دالة	30	0,27	3,96	دالة
11	0,48	7,61	دالة	31	0,36	5,49	دالة
12	0,55	9,33	دالة	32	0,39	5,93	دالة
13	0,53	8,75	دالة	33	0,22	2,94	دالة
14	0,44	6,83	دالة	34	0,42	6,55	دالة
15	0,40	6,12	دالة	35	0,43	6,61	دالة
16	0,30	4,38	دالة	36	0,40	6,14	دالة
17	0,32	4,74	دالة	37	0,39	5,87	دالة

18	0,50	8,23	دالة	38	0,26	3,72	دالة
19	0,53	8,77	دالة	39	0,35	5,21	دالة
20	0,45	7,12	دالة	40	0,30	4,35	دالة

ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه.

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مقياس الثقافة التاريخية والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، وذلك بالاعتماد على كل درجات العينة، قد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن جميع قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، تراوحت الدلالة التائية للارتباط ما بين (5,31 – 12,22) وتبين أن كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198)، كما موضح في جدول (12).

جدول (12) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه مع دلالتها التائية

المجال	التسلسل	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة التائية للارتباط	القرار	المجال	التسلسل	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة التائية للارتباط	القرار
المعرفي	1	0,55	9,27	دالة	التوجيهي	21	0,46	7,39	دالة
	2	0,56	9,49	دالة		22	0,5	8,18	دالة
	3	0,5	8,07	دالة		23	0,49	7,9	دالة
	4	0,55	9,36	دالة		24	0,49	7,89	دالة
	5	0,53	8,8	دالة		25	0,37	5,56	دالة
	6	0,55	9,29	دالة		26	0,47	7,46	دالة
	7	0,58	9,93	دالة		27	0,44	6,91	دالة
	8	0,38	5,73	دالة		28	0,48	7,72	دالة
	9	0,46	7,35	دالة		29	0,55	9,21	دالة
	10	0,38	5,73	دالة		30	0,35	5,31	دالة
الهوياتي	11	0,66	12,22	دالة	السردي	31	0,54	9,11	دالة
	12	0,65	12,06	دالة		32	0,54	8,93	دالة
	13	0,61	10,9	دالة		33	0,44	6,94	دالة
	14	0,58	9,97	دالة		34	0,65	12,02	دالة
	15	0,57	9,64	دالة		35	0,62	11,23	دالة
	16	0,51	8,25	دالة		36	0,56	9,46	دالة
	17	0,42	6,5	دالة		37	0,45	7,08	دالة
	18	0,65	12,14	دالة		38	0,57	9,82	دالة
	19	0,63	11,34	دالة		39	0,44	6,98	دالة
	20	0,49	7,93	دالة		40	0,55	9,33	دالة

د. علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس.

تم حساب معاملات ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس الثقافة التاريخية ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) والبالغة (1,96) فتبين أن علاقة المجالات دالة إحصائياً، كما موضح في جدول (13).

جدول (13)معاملات ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

	المعرفي	الهوياتي	التوجيهي	السردي	الكلية
المعرفي	1	0,518**	0,282**	0,255**	0,740**
الدلالة التائية للارتباط		8,521	4,136	3,711	15,481
الهوياتي		1	0,524**	0,186**	0,778**
الدلالة التائية للارتباط			8,657	2,664	17,425
التوجيهي			1	0,374**	0,712**
الدلالة التائية للارتباط				5,674	14,268
السردي				1	0,640**
الدلالة التائية للارتباط					11,72
الكلية					1

الثبات Reliability.

لأجل استخراج معامل ثبات مقياس (الثقافة التاريخية) طبق الباحثان المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) طالباً من طلاب المدارس المشمولين بالبحث، ولحساب قيمة معامل الثبات استعمل الباحثان طريقتين هما:.

أ. **طريقة ألفا-كرونباخ (Alpha Chrobache's).**

تم حساب معامل الثبات باستعمال معأدلة ألفا كرونباخ Alpha Chrobache's فبلغت قيمته المحسوبة (0,84)، فالمقياس الذي يكون معامل ثباته (0,60) فأكثر يعد جيداً (عودة،2014: 367).

ب. **طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method).**

تم حساب الثبات لمقياس الثقافة التاريخية بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمتها المحسوبة (لنصف الاختبار) (0,69) وعند تصحيح القيمة باستعمال معامل سبيرمان براون أصبحت القيمة المحسوبة (0,82) وهذا يدل أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها.

يعرض الباحثان النتائج على وفق تسلسل أهداف البحث، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: بناء برنامج تعليمي على وفق مدخل الأماكن التاريخية.

ولتحقيق هذا الهدف، شرع الباحثان في تحديد منطلقات بناء البرنامج، مستند إلى فلسفته، ومبرراته، وأسس تصميمه، فضلاً عن الإجراءات المتبعة في مراحل بنائه، المتمثلة بمراحل نموذج ADDIE الخمس: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم، وقد ورد تفصيل هذه الخطوات في الفصل الثالث من هذا البحث، وبذلك، تمكن الباحثان من إنجاز وتحقيق الهدف الأول.

الهدف الثاني: معرفة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحثان الفرضية الصفرية (الأولى، الثانية)، وكانت النتائج كما موضحة في الجداول والأشكال الآتية.

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس الثقافة التاريخية البعدي.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	147,96	13,56	59	8,38	2,00	دالة
الضابطة	30	115,66	16,43				

الشكل (2)نتائج طلاب مجموعتي البحث في مقياس الثقافة التاريخية البعدي.

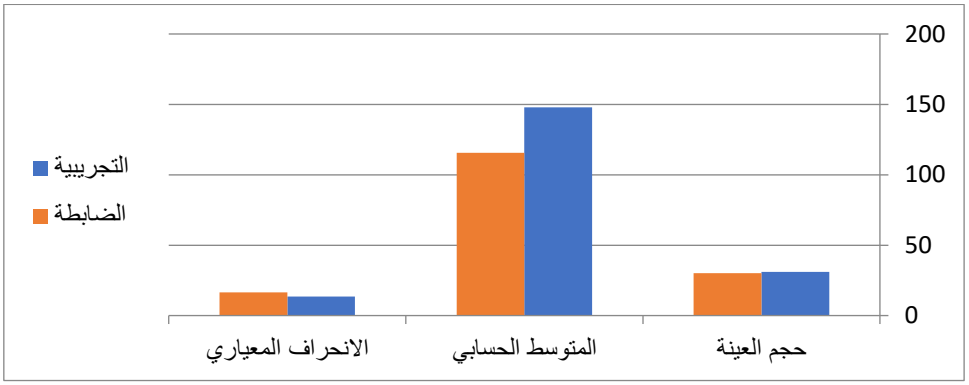

جدول (14) نتائج اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لتوضيح الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الثقافة التاريخية.

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	31	115,74	32,22	13,51	30	21,32	2,04	دالة
البعدي		147,96		13,56				

الشكل (3) نتائج طلاب المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية الثقافة التاريخية.

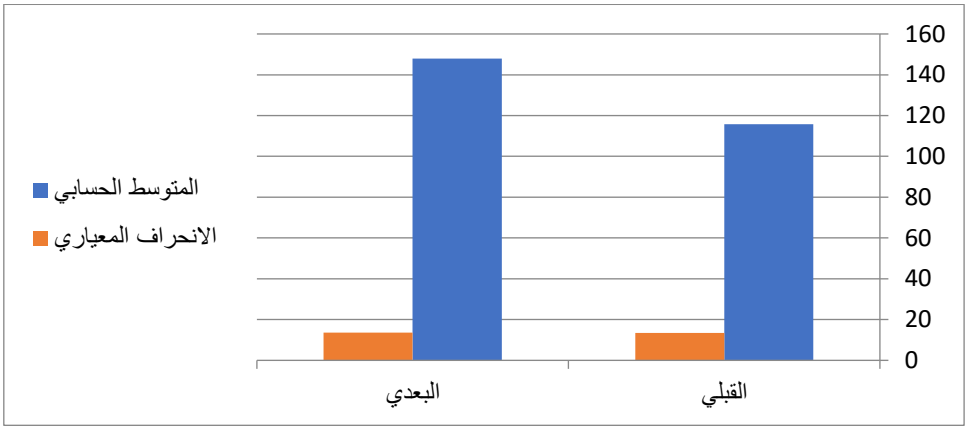

ويعزو الباحثان نتيجة الفرضيتين الصفريتين (الأولى، الثانية) المرتبطة بالثقافة التاريخية إلى الأسباب الآتية:

1. مدخل الأماكن التاريخية فعّل البُعد الحضاري والمكاني للتعلم، مما أتاح للطلاب فرصة لفهم التاريخ كواقع معاش لا كأحداث جامدة.
2. ساهم الطلاب من خلال البرنامج التعليمي على الترتيب الزمني للأحداث التاريخية، وربطها بسياقها الجغرافي، مما عمّق فهمهم للترابط بين المكان والزمان.
3. شجع البرنامج التعليمي على التعلّم الذاتي والاكتشاف، إذ انخرط الطلاب في أنشطة استكشافية واستقصائية تتعلق بالمواقع والمعالم، مما ساعد على تنمية ثقافتهم التاريخية.
4. التفاعل العاطفي مع المكان التاريخي – سواء بصرياً أو ميدانياً – نمى الجانب الوجداني، الذي يُعد أحد أعمدة الثقافة التاريخية.

حجم الأثر:

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (الثقافة التاريخية).

قد استعمل الباحثان في دراستهما مربع إيتا (Eta Squared) لاستخراج قيمة حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في تأثيره على المتغير التابع، وتم التوصل إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (الثقافة التاريخية) وجدول(15).

جدول (15) قيمة(n^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير في الثقافة التاريخية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	درجة الحرية	قيمة ايتا n^2	قيمة d	حجم التأثير
البرنامج التعليمي	الثقافة التاريخية	21,32	30	0,94	3,83	كبير جداً

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر، والتي بلغت (3,83)، يتضح أنها قيمة كبيرة ومناسبة لتفسير مقدار تأثير المتغير المستقل، وهو البرنامج التعليمي، في تنمية الثقافة التاريخية، بحسب التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen)، وجدول يوضح ذلك(16).

جدول (16) قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تدرج كوهين

قيمة d حجم الأثر	مقدار الأثر
(0,4 – 0,2)	صغير
(0,7 – 0,4)	متوسط

(0,8 فما فوق)	كبير

(Kiss,1996: 164)

ثانياً: الاستنتاجات.

على ضوء نتائج الدراسة، توصّل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها ما يأتي:

1. أسهم المدخل في تعزيز الثقافة التاريخية لدى الطلاب، من خلال الربط الواقعي بين المعلومات التاريخية والمواقع الفعلية.
2. التعلم المعتمد على المكان يسهم في تعزيز الفهم العميق والاستيعاب المعرفي مقارنة بالتعلم النظري المجرد.
3. استعمال الأماكن التاريخية كوسيلة تعليمية ينمّي مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال مقارنة الأحداث وربطها بالسياقات الزمانية والمكانية.

ثالثاً: التوصيات.

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة اعتماد المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية مدخل الأماكن التاريخية في تدريس مناهج مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية نظراً لفاعليته المثبتة.
2. قيام إدارات المدارس بإجراء زيارات ميدانية منتظمة إلى المواقع التاريخية بالتنسيق مع الجهات المختصة لدعم التعلم المباشر والتفاعلي.
3. على وزارة التربية إدراج الوسائط البصرية والرقمية التي تعرض الأماكن التاريخية (صور، فيديوهات، خرائط تفاعلية) ضمن محتوى الكتب الدراسية لمادة التاريخ.

رابعاً: المقترحات.

استكمالاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة، يقترح ما يأتي:

1. دراسة فاعلية مدخل الأماكن التاريخية على متغيرات أخرى مثل التفكير التاريخي، التفكير الناقد، وغيرها.
2. إجراء برنامج تدريبي للمدرسين قائم على مدخل الأماكن التاريخية، في تنمية المهارات التدريسية.
3. تقويم كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مدخل الأماكن التاريخية.

المصـــــادر العربية.

1. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
2. بدر الدين، علاء محمد عبد العزيز (2010) فاعلية التدريس بالأماكن التاريخية في تنمية بعض مهارات استخدام الأدلة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
3. الثبيتي ، محمد بن عبدالله (٢٠٢٠): **ادارة المعرفة (استراتيجية لتطوير الأداء)**،ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان _الأردن.
4. الجبوري، فلاح صالح حسين (٢٠٢٢): **اكتساب المفهوم النحويّ بأسلوب التلخيص (أسسه وبرامجه)**، ط1، دار اليازودي العلمية، عمان، الأردن.
5. حميد، سلمى مجيد، محمد، محمد عدنان (2019): **مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق " التفكير التاريخي أنموذجاً "**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الساعدي، حسن حيال محيسن ، (٢٠٢٠): **بيداغوجيا التعليم الابتدائي رؤية مستقبلية وديداكتيك تعليمية** ، ط١، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، بابل _ العراق.

7. عبد الحميد، منال محمود (٢٠١٦): فاعلية برنامج لتدريس الطالبات المعلمات لرياض الأطفال على بعض مهارات المسرح المتحفى المستخدم كوسيط لعرض مقتنيات المتاحف لطفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، العدد 9، جامعة بور سعيد.
8. عبد المعبود، سالي الهادي محمد (2015): فاعلية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بنها.
9. عبد المنصف، هند محمد صفوت (2023) وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية لتنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ،جامعة عين شمس، مصر.
10. عبيدات وآخرون ، ذوقان (2005): **البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، واساليبه**، ط9، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. عبيدات وآخرون ، محمد (١٩٩٩): **منهجيّة البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط ٢، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
12. عزيز، سيف سعد محمود، العبيدي، عبد الحسن عبد الأمير (٢٠١٩): **المساعد في كتابة البحوث التربوية**، ط1، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد، العراق.
13. عطية، محسن علي (٢٠٠٩): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
14. العنبكي وآخرون، عبد الرزاق عبد الله زيدان (2023): **توجهات معاصرة في تدريس التاريخ**،ط1، دار اليمايمة، بغداد.
15. عودة، أحمد سليمان (2014): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16. الكعبي، كرار عبد الزهرة (2018). ***استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم***، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. الكيلاني، عبدالله زيد، الشريفين، نضال كمال (2005): **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، أساسياته، مناهجه، أساليبه الإحصائية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. محمد، أشرف صالح (2015): **الثقافة التاريخية في الوطن العربي**، مجلة فكر، العدد ١١.
19. وهبة، هند عبد العظيم سعيد (2024): استخدام التاريخ الرقمي لتنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة المنوفية، كلية التربية، مصر.

المصـــــادر الأجنبية.

20. Anastasi, A & Urbina, S (1997): **Psychogicaltesting**,7 th ed, New york, Prentice-Hall.
21. David Thlen(2011). **Aportipatary historical culture http**.
22. Downey ,M,Long , K.(2016): **Teaching for historical in the history classroom.New york:** routledge / taylor & francis Group.
23. Hutchison, P. (2004): **A natural history of place in education**, New York, teachers college press.
24. Laster, R and Livney, D (2011): **Environmental law in Israel the Netherlands,** Wolters Kluwder Law & Business.
25. Méndez, Sergio; Tirado, Felipe (2016): **Enhancing Historical Reasoning: A Strategy Including Formative Assessment with Systematic Continuous Feedback**, International Journal of Educational Psychology, V5, N2.
26. Molenda, Michael. (2003). In Search of the Elusive ADDIE Model. Performance Improvement, 42(5), 34–37.

27. Rusen, J. (1989): **Theorizing Historical Consciousness** , University of Toronto Press, Canada.
28. Rusen. J. (2005): **History, Narration Interprefaior - Orientation**, Bergbabn Books - New York * Oxford
29. Seixas, P., & Morton, T. (2013). **The Big Six Historical Thinking Concepts**, Toronto: Nelson Education.

The effectiveness of an educational program based on the approach of historical sites in developing historical culture among fourth-grade literary students

This study aims to design an educational program based on the historical places approach and examine its effectiveness in developing historical culture among fourth-grade literary students. In light of the research objectives, the following null hypotheses were formulated**:**

1. There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of students in the experimental group, who study history according to the educational program based on the historical places approach, and the mean scores of students in the control group, who study the same subject using the traditional method, in the post historical culture scale**.**

2. There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of students in the experimental group who were exposed to the educational program in the pre- and post-tests of historical culture**.**

The researchers adopted the descriptive method to achieve the construction objective and the experimental method to test effectiveness, using a partially controlled design with two groups and pre- and post-testing. The population consisted of 913 students, and the sample included 61 students divided into experimental (31) and control (30) groups, with equivalence ensured**.**

A comprehensive educational program and a historical culture scale of four domains were developed and validated. Data were analyzed using SPSS (version 26), revealing statistically significant differences in favor of the experimental group, with clear improvement compared to the control group. Conclusions, recommendations, and suggestions were provided accordingly. Keywords: Instructional Program, Historical Places Approach, Historical Culture.